

أثر التدريس باستراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات  
الباحثة رقية زغير علوان

أ. د. قيس حاتم الجنابي

أ. م. د. جنان محمد عبد

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

قسم الدراسات العليا - طرائق تدريس الاجتماعيات

**The effect of teaching with a logical alignment strategy in acquiring historical concepts among fifth-grade primary students in the subject of social studies**

**Researcher Ruqaya Zughair Alwan**

**Jinan Mohamed Abd Qais Hatem Al-Janabi**

**Babylon University / College of Basic Education**

**Department of Postgraduate Studies - Methods of Teaching Sociology**

[mhmd.alshaheeni84@gmail.com](mailto:mhmd.alshaheeni84@gmail.com)

### Abstract

The current study aimed to find out (the effect of teaching the logic line – up strategy on the acquiring of concepts among fifth-grade primary school students in the subject of social studies).

The researcher adopted the experimental approach as the appropriate approach to research procedures and The research community is composed of primary schools in the district of Babel Province The primary school of Sfeddine was selected as a sample for research and applied Try them in two groups one experimental group studied using a strategy Logical and control-group alignment studied in the usual way. The researcher rewarded Between the two sets of searching variables (Age is calculated by months, parental achievement, historical perception acquisition, intelligence, and previous half-year collection)

The research has been conducted by the research team, and the results have been statistically equivalent, using the appropriate statistical methods to conduct research, including the next two separate eye tests, the Kay square, the coefficient of difficulty and ease of paragraphs, and the coefficient of discrimination. The effectiveness of alternatives and the equation of Alpha Kronbach, after statistical analysis of the results, showed the superiority of the experimental group in testing the acquisition of historical concepts, i.e. a statistically significant difference at the level of significance (0.05) and for the benefit of the experimental group. In light of the research findings, the researcher reached a set of conclusions, recommendations, and proposals.

**key words:** the logic line – up strategy , the acquiring of concepts

### ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة: (أثر التدريس باستراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات)، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه المنهج الملائم لإجراءات البحث و تألف مجتمع البحث من المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل وتم اختيار مدرسة صفي الدين الابتدائية لتكون عينة للبحث وطبقت التجربة فيها على مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي والمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية .وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات منها (العمر محسوباً بالأشهر، تحصيل الوالدين، اكتساب المفاهيم التاريخية، الذكاء، التحصيل السابق لنصف السنة) والتي تؤثر في إثر التجربة ، واتخذت اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية كأداة لبحثها ، وكانت النتائج ان المجموعتين متكافئتين احصائياً ، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة لإجراء البحث

منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،ومربع كاي ، معامل صعوبة وسهولة الفقرات ،ومعامل التمييز ، وفعالية البدائل ومعادلة الفا كرونباخ وبعد تحليل النتائج احصائياً أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أي وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية : الاصطفاغ المنطقي ، اكتساب المفاهيم التاريخية**

**الفصل الأول : التعريف بالبحث**

**أولاً: مشكلة البحث**

مازال الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية يعتمد طرائق التلقين والحفظ التقليدية والتي تقلل من شأن الطالب بعدم إعطائه دوراً في عملية التعلم وتصنع منه متعلم اتكالياً ينتظر دوره للمشاركة في الوقت الذي يحدده المدرس وعلى وفق ما يراه وهذا يؤدي الى ضعف الطالب في اكتسابه للمادة وتحجيم افكاره (الزبيدي ، 2010 ، 184).

فعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها دراسة التاريخ ، الا ان تدريس مقرراته لايزال يواجه العديد من المشكلات والقضايا والتحديات ، ومن ضمنها سيطرة الطرائق والأساليب ذات الطابع النظري والتقليدي ، وغياب الوسائل والأساليب الحديثة في تدريسه ، وكذلك قلة تفاعل الطالب ، والحد من مشاركته داخل القاعة الدراسية الامر الذي كان له الأثر السلبي الواضح في العملية التعليمية وعلى مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في تلك المقررات (بدوي ، 2010 : 93 )

وفي ضوء ما تقدم وجدت الباحثة ان هنالك حاجة الى استعمال استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة للتعرف على مدى فاعليتها في اكتساب طالبات الصف الخامس الابتدائي .

وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الاتي :

هل لاستراتيجية الاصطفاغ المنطقي أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات؟

**ثانياً : أهمية البحث :-**

في ظل التطور العلمي والتكنولوجي تقع على عاتق التربية بصورة عامة والتربية العلمية بصورة خاصة مسؤولية مهمة، هي اعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في شتى مجالات الحياة ؛ ويتم تحقيق ذلك عن طريق العمل على تنمية خبرات الطلاب وتعديلها وصقل مواهبهم ،وإثارة دافعيتهم ،وتعجيز طاقتهم ، وإثراء أفكارهم ، كما تهدف الى اعداد الافراد اعداد شاملاً ومتوازياً في الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية جميعها حتى لا يطغى جانب على جانب اخر . (الزند،2004:8)

وان التربية هي أساس صلاح البشرية، وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد ، وصقل مواهبهم ، وشحذ عقولهم وأفكارهم ، وهي عملية يحتاج إليها الفرد و المجتمع ، لأنها أساس بناء المجتمعات ، فبدونها تفقد قدرتها على البقاء والاستمرار ، كما انها كانت سبباً أساساً في تنمية الشعوب وتقدمها في المجالات كافة ، وهي عطاء انساني يحقق تطوراً وارتقاءً نحو مستويات أفضل ، لذا نالت عناية الأمم بوصفها المصدر الأساس الذي يعتمد عليه التغيير وسبيل الثورات الإصلاحية الرامية إلى تحقيق مستقبل افضل لها ، و هي ترتبط باللغة بشكل وثيق حيث تتخذها أداة لتحقيق مراميها ، فلا تربية بدون لغة لذلك فان أعظم شيء قدمته للإنسان هو التربية اذ كانت سبباً لإصلاح التنظيم الاجتماعي كونها ربطت بين الأجيال المتعاقبة ربطاً عقلياً وثيق العرى . (الحريري،2016: 88 )  
وتسعى مناهج الدراسات الاجتماعية الى تنمية قدرة المتعلمين على تحمل المسؤولية ، والعمل في فريق والتعاون لخدمة الفرد والمجتمع ،فهي تلك المناهج التي تبحث في الانسان من حيث هو كائن اجتماعي وكيف يتحكم هذا الكائن في بيئته الطبيعية والاجتماعية على حد سواء (Wade,2007:31)

وتعد طرائق التدريس من ابرز وسائل نجاح العملية التعليمية حيث ان طريقة التدريس هي الخطوات والإجراءات المتبعة والتي يحاول بتسلسلها وترابطها تحقق اهداف تعليمية محددة وطرق التدريس تعتبر وسيلة يقوم بها المعلم لتوصيل محتوى المنهج العلمي الى المتعلم (عبد علي وسعد، 2012:180)

تعد استراتيجية الاصطفاف المنطقي احدى الوسائل المستعملة للتشجيع على العمل الجماعي والعمل كفريق واحد لفهم المفردات، ومتابعة الاتجاهات من اجل زيادة التحصيل لدى التلاميذ والوصول الى التفكير المنطقي لحل المشكلات، ومحاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء المشكلات، وهدف هذه الاستراتيجية استيعاب المتعلمين للمعلومات المقدمة لهم (Mathews, 2006: 103)

وتعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط الذي ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والجامعات (بدوي، 2010: 25)

ويعد اكتساب المفاهيم خلال العملية التعليمية امراً ضرورياً ،حيث ان كل طالب لابد ان يحصل على مفاهيم عدة ،ووصور ذهنية عن البيئة التي يعيش فيها ،حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى ،ولاكتساب المفاهيم أهمية للفرد حيث يمكن بها التعامل مع الأشياء والموجودات (ملحم ، 2006 ، 249).

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:

- أهمية مواكبة التطور العلمي وللحاق بالدول المتقدمة في الميادين كافة ومنها: ميدان التربية والتعليم.
- أهمية التربية لأنها الوسيلة الأساسية في تحقيق متطلبات المجتمع.
- أهمية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى التلميذات.
- أهمية اكتساب المفاهيم التاريخية وزيادتها لدى التلميذات من اجل تحسين التعلم، والايجابية.
- كون المرحلة الابتدائية الحجر الأساس الذي تقوم به وتستند عليه المراحل اللاحقة وان هم عماد الامة ومستقبلها.

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته : يهدف البحث الحالي الى معرفة (اثر التدريس باستراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات)

وفي ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

◀ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي وطالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية.

رابعاً: حدود البحث : اقتصر البحث على :

1. الحدود البشرية : تلميذات الصف الخامس الابتدائي .
2. الحدود المكانية: المديرية العامة للتربية في محافظة بابل المركز الحلة (مدرسة صفي الدين الابتدائية)
3. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019-2020).
4. الحدود المعرفية : الوحدة الثانية من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي .

خامساً : تحديد المصطلحات :

- الاصطفاف المنطقي : عرفها كل من:

- (امبو سعدي وهدى 2016): تقوم فكرة الاستراتيجية على إعطاء المعلم لكل مجموعة طلابية مجموعة من الرسوم و الصور او الكلمات و يطلب منهم تغيير مواقعهم بناء على سلسلة من التوجيهات التي يقدمها المعلم ، بحيث يرتبون انفسهم تلقائياً حتى يصلون الى الترتيب الصحيح الذي يريده المعلم .(امبوسعدي وهدى ، 2016 : 294 )
  - (الكرخي 2017): ويقصد بها ذلك النمط من التعلم الذي يشجع المتعلمين على العمل الجماعي ، ويقوم كل فرد بالمهمة الموكلة اليه من اجل زيادة تحصيل ، وتعد احدى الطرق الشائعة التي تعزز التعلم النشط ، وتبدأ عن طريق تقسيم التلاميذ الى مجموعات ، ويعطى كل شخص في المجموعة مهمة واحدة ويطرح عليهم المعلم سؤالاً ، او توجيه معين ويتحرك التلاميذ للاصطفاف منطقياً لتقديم إجابة السؤال (الكرخي، 2017 : 21) .
  - اكتساب المفاهيم التاريخية يعرفها كل من:
    - (الملكي، 2003): "هو قدرة المتعلم على معرفة السمات الجوهرية للمفهوم وفهمها وتطبيقها" (الملكي، 2003، 28)
    - (أبو جادو 2003): على انه أولى مراحل التعلم التي يتم من خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلته السلوكية (أبو جادو، 2003: 424)
- الفصل الثاني / جوانب نظرية**

### استراتيجية الاصطفاف المنطقي Logic Line Up

يعد الدكتور سنسر كاجان المؤسس لهذه الاستراتيجية 1988 والتي تعتبر على بساطتها من استراتيجيات مهارات التفكير والتي تعتمد على مدى فهم الطالب للمهارة فيستطيع تحليل المطلوب ويستخدمه لتركيب التسلسل المنطقي وقيم العمل بنفسه من خلال الشرح والدفاع عن اختياراته وترتيبه، وتهدف هذه الاستراتيجية لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعلومة المقدمة من قبل المعلم بطريقة التعلم الذاتي، وطريقتها بتوزيع (صور، ارقام ، كلمات ، اشكال) على الطلاب بشكل فردي او مجموعات ثم يطرح السؤال او المسألة من قبل المعلم ، ثم يتحرك الطلاب ليصطفون منطقياً لتقديم الاجابة على السؤال . (Ahmed,2019:9)

ويشير الحرف (L) الى الحرف الاول من كلمة (Logical) (منطقي) أما الحرفين (U) ، (L) يشير الى (Line Up) (الوقوف في الطابور) أو (الاصطفاف)

### خطوات استراتيجية الاصطفاف المنطقي :-

1. تقسيم الطلاب لاربع مجموعات و يتلقى كل فريق أربع بطاقات او صور او اشكال .
2. المعلم يقرأ أول دليل (بطاقة) على حل السؤال أو المهمة .
3. التلميذ الذي يحمل البطاقة يصف كيفية وقوفه (اصطفافه) على أساس الفكرة أو الدليل على حل السؤال .
4. التلميذ يتحرك فعلياً الى وقوفه في صف (خط مستقيم) و يصف كل عضو في الفريق محتوى بطاقته .
5. أعضاء الفريق يقفون كتفاً الى كتف وكل عضو يمسك بطاقته أمام بقية الفرق لغرض حل السؤال أو المهمة المطروحة لهم .
6. المعلم أما ان يهنئ الفريق أو يعطيهم فرصة للتصحيح في حال خطأ احد التلاميذ في الوقوف في مكانه المناسب .
7. يتم تكرار الخطوات في سؤال آخر مع فريق آخر .

(5, 2001 : kagan) (زاير واخرون، 2014 : 68) (امبوسعدي وهدى، 2016 : 495)

### الاهداف المتوخاة من استراتيجية الاصطفاف المنطقي :

1. تنشيط مهارات التفكير .
2. تعزيز التعاون .
3. تطوير المفردات المكانية .